

الأغاني

- (إذا كنت تبغى للأمانة حاملاً ... فدع نافعاً وانظر لها من يُطيقها) .
(فإن الفتى خَبُّ كذوب وإنه ... له نفس سَوء يجتويها صديقُها) .
(متى يخلُ يوماً وحده بأمانةٍ ... تُغَل جميعاً أو يُغَل فريقها) .
(على أنه أبقى الرجال سَمانةً ... كما كلُّ مسمان الكلاب سَروفها) .
خطبته في موت علي بن أبي طالب .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا علي بن محمد المدائني عن أبي بكر الهذلي قال أتى أبا الأسود الدؤلي نعي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبيعه الحسن عليه السلام فقام على المنبر فخطب الناس ونعى لهم عليا عليه السلام فقال في خطبته وإن رجلاً من أعداء آل المارقة عن دينه اغتال أمير المؤمنين علياً كرم الله وجهه ومثواه في مسجده وهو خارج لتهجده في ليلة يرجى فيها مصادفة ليلة القدر فقتله فيا هو من قتيل وأكرم به وبمقتله وروحه من روح عرجت إلى آل تعالى بالبر والتقوى والإيمان والإحسان لقد أطفأ منه نور آل في أرضه لا يبين بعده أبداً وهدم ركناً من أركان آل تعالى لا يشاد مثله فإننا وإن إليه راجعون وعندنا نحتسب مصيبتنا بأمر المؤمنين وعليه السلام ورحمة آل يوم ولد ويوم قتل ويوم يبعث حياً .

ثم بكى حتى اختلفت أضلعه ثم قال وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول آل وابنه وسليته وشبيهه في خلقه وهديه وإني لأرجو أن يجبر آل D به ما وهى ويسد به ما انثلم